@ 219 @ والأسى الحزن يقال أسي الرجل يأسى أسى إذا حزن ومنه قول الراجز .

(وانحلبت عيناه من فرط الأسى %) .

وأسند الطبري إلى ابن عباس قال جاء رسول ا صلى ا عليه وسلم رافع بن جارية وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حريملة فقالوا يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم وأنك تؤمن بالتوراة وبنبوة موسى وأن جميع ذلك حق قال بلى ولكنكم أحدثتم وغيرتم وكتمتم فقالوا إنا نأخذ بما في أيدينا فإنه الحق ولا نصدقك ولا نتبعك فنزلت الآية بسبب ذلك ! 22 ! الآية .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 69 70 $.

2 ! 2 ! لفظ عام لكل مؤمن من ملة محمد ومن غيرها من الملل فكأن ألفاظ الآية حصر بها الناس كلهم وبينت الطوائف على اختلافها وهذا تأويل جمهور المفسرين وقال الزجاج المراد بقوله بقوله ! 2 2 ! المنافقون فالمعنى إن الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم .

قال القاضي أبو محمد فكأن ألفاظ الآية عدت الطوائف التي يمكن أن تنتقل إلى الإيمان ثم نفى عنهم الخوف والحزن بشرط انتقالهم إلى الإيمان با واليوم الآخر وعلى التأويل الأول يكون قوله ! 2 2 ! في حيز المؤمنين بمعنى ثبت واستمر وقد تقدم تفسير ! 2 2 ! وتفسير الصابئين وتفسير ! 2 2 ! في سورة البقرة واختلف القراء في إعراب الصابئين في هذه الآية فقرأ الجمهور والصابئون بالرفع وعليه مصاحف الأمصار والقراء السبعة وقرأ عثمان بن عفان وعائشة وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والجحدري والصابين وهذه قراءة بينة الإعراب وقرأ الحسن بن أبي الحسن والزهري والصابيون بكسر الباء وضم الياء دون همز وقد تقدم في سورة البقرة وأما قراءة الجمهور والصابئون فمذهب سيبويه والخليل ونحاة البصرة أنه من المقدم الذي معناه التأخير وهو المراد به كأنه قال إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن با واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون والنصارى كذلك وأنشد الزجاج نظيرا في ذلك .

(وإلا فاعلموا أنا وأنتم % بغاة ما بقينا في شقاق) .

فقوله وأنتم مقدم في اللفظ مؤخر في المعنى أي وأنتم كذلك وحكى الزجاج عن الكسائي والفراء أنهما قالا و ! 2 2 ! عطف على ! 2 2 ! إذ الأصل في ! 2 2 ! الرفع ماذ نصب ! 2 2 ! ضعيف وخطأ الزجاج هذا القول وقال ! 2 2 ! أقوى النواصب وحكي أيضا عن الكسائي أنه قال و و ! 2 2 ! عطف على الضمير في ! 2 2 ! والتقدير هادوا هم والصابئون وهذا قول

يرده المعنى لأنه يقتضي أن الصابئين هادوا وقيل إن معنى نعم وما بعدها مرفوع بالابتداء وروي عن بعضهم أنه قرأ والصابئون بالهمز واتصال هذه